

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[197] الآيات 6-8: فَلَاَعْلَاسَّكَ بَخِعٌ زَفْسُكَ عَلَیْ عَاثِرِهِمْ إِنْ لَّسَّ

يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا 6 إِنْ زَا جَعَلْنَا مَا عَلَی الْأَرْضِ زِينَةً

لَّهَا لَنَنْبِلُوهُمْ أَيْسُهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا 7 وَإِنْ زَا لَجَعَلُونَا مَا عَلَیْهَا

صَعِيدًا جُرُزًا 8 التفسير العالم ساحة اختبار: الآيات السابقة كانت تتحدث عن

الرسالة وقيادة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، لذا فإنَّ أوَّل آية نبحثها الآن، تُشير

إلى أحد أهم شروط القيادة، ألا وهي الإِشفاق على الأُمَّة فتقول: (فلعلك باخِعٌ نفسك على

آثارهم إن لم يُؤمنوا بهذا الحديث أسفًا). وهُنَا يجب الإِنتباه إلى بعض الملاحظات:

أوَّلًا: "باخِع" من "بخع" على وزن، "نَخَلَ" وهي بمعنى إِهْلَاك النفس من شدَّة الحزن

والغم. ثانيًا: كلمة "أسفًا" والتي تبيِّن شدَّة الحزن والغم، هي تأكيد على هذا الموضوع.

ثالثًا: "آثار" جمع "أثر" وهي في الأصل تعني محل موضع القدم، إلَّا أنَّ أنَّ أي